

الدرس الرابع عشر من شرح الأصول الثلاثة (الإمارات العربية المتحدة) | 5241 هجري

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم وعلى اله واصحابه باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد ماذا اقصد المقصود بالحاء الحوض هنا بسيطة بسيطة وما الذي يقول بعد الصراط؟ نقول يكون - 00:00:00

يقول بعد الصراط وهي عرصة ابن عمر ابن عصة يوم القيامة واذا مر الناس على الصراط فانهم يوقفون على قنطرة بين الجنة والنار. القنطرة هي المكان الفسيح ان مر الناس على الصراط - 00:00:52

المنتخب القومي فرصة خير ما هي مدة بين الدنيا وبين قيام الساعة اذا مر الناس على الصراط فانهم يوقفون على هذه القنطرة انهم يوقفون على هذه القنطرة بين الجنة والنار - 00:01:23

وهي مكان الاقتصاص يعني يختص بعضهم من بعض لانه لا يدخل الجنة احد الا بعد ان يقتص لآخيه من حقه فاذا خضبوا ولقوا اذنهم حينئذ في دخول الجنة وقد يؤدي هذا الاقتصاص الى ذهاب حسنات من عمر الصراط - 00:01:45

وقد تؤدي هذا الاختصاص الى ذهاب حسنات من على الصراط وعليه حديث ان الانسان يوم القيامة يأتي بحسنات اعمال جبال تهامة ويأتي بحسناته الجبال. ولكنه يأتي وقد ضرب هذا وشتم هذا واكل مال هذا - 00:02:22

فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته حسناته اخذوا من سيئاتهم وطرحوا عليه ثم ابقى في النار حتى بعد عمره الى الصراط ودليل هذه العرصة حديث ابي سعيد الفطري رضي الله تعالى عنه في صحيح البخاري - 00:02:46

فيه اذا عبر الناس الصراط اذا عبر الناس الصراط وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار. فاذا غلبوا ونقوا اذن له في دخول الجنة او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:11

المسألة التي بعدها وهي اخر مقتضيات اليوم الاخر نقول ومنكم نقول ومن مقتضى نقول ومن مقتضيات اليوم الآخر الامام الجزع الجازر في الجنة والنار ونحن تسلسلنا بهم من الموت الى دخول الجنة والنار - 00:03:38

ايمان الجازم بالجنة والنار. ولا يتحقق ايمانك ايها المسلم في الجنة والنار الا اذا امنت بعدة امور لم اذا قيل لك وما معنى ايماني بالجنة والنار؟ فقل معنى ايمانك بالجنة والنار ان تؤمن بعدة امور - 00:04:05

اولا ان تؤمن ايها المسلم ايمانا جازما بان الجنة والنار موجودتان العام. العام موجودتان اي ان الجنة والنار قد خلقت وفرغ من اصل خلقهما وقد تواترت الدالة بعد ذلك ولذلك نحن نفرح في آيات عديدة في نعيم الجنة يقول الله فيه اعدت للمتقين. وفي - 00:04:25

اخرى اعدت للذين امنوا بالله ورسله. فهذا اخبار عن امر المضي ووقع وكذلك النار اعدت للكافرين. واعتدنا للكافرين سعييرا. ونحن هذه العبادات. فهذه دليل فهذا دليل على ان الدار فقد خلقتا وخلق من خلقهما - 00:05:08

ومن ذلك ايضا قول الله جل وعلا ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى مما يدل على ان الجنة موجودة. نعم يزال في نعيمها. نعم يزال في نعيمها - 00:05:33

نعيمها يزداد ويزينها الله لعباده المتقين. لكن اما اصل خلقها فهو موجود لقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأموم كذلك ما في الصحيحين من حديث ابن عمران احدهم الى ما فرض عليه مقعده من الجنة او النار - 00:05:53

ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار ويقال له هذا مقعدك حتى يبعثك الله عز وجل وهذا العرض

على الجنة والنار دليل على انه لا وجودتان - 00:06:20

كذلك قول الله جل وعلا في هذه العون ان يعرضون عليه يعرضون على امر الله لا حقيقة له ولا وكذلك روى البخاري ومسلم وهو حديث صريح جدا في وجود الجنة والنار. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في - 00:06:37
فاذا اكثروا اهلي الفقراء نسأل الله ان يجعلنا واياكم منها يقول اطلعت رجعت الى الجنة قال اطلعت الى الجنة فاذا الان طلعت في الجنة فاذا اكثر اهله الفقراء واطلعت في النار فاذا عكروا اهله النساء - 00:07:08

والاطلاع فيهما دليل صريح على ايش؟ دليل صريح على وجودهما دليل صريح على وجوبهم بل انه ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ان المؤمن اذا اجاب في قبره ها - 00:07:31
فتح له باب من الجنة وفتحت له ذاك الليل النار فيقال له الى النار هذا مقعدك لو عصيت الله ها انتبه ثم يشار الى الجنة قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة والعكس قادم للكافر هذا فهذا يدل على وجوده - 00:07:50

ولذلك اذا اجاب العبد المؤمن ايها الاحباب ماذا يقال له؟ في نادي منادي من السماء ها من صدق عبدي افرشوا له من الجنة وافتحوا له بابا من الجنة فهذا يدل على وجود الجنة. وكذلك يقال - 00:08:13

المكلف الكافر عن كلمة عبدي فافشوا له من النار وافتحوا له بابا من النار وكذلك الرؤى التي كان يراها النبي عليه الصلاة والسلام هو الى الانبياء. ورؤيا الانبياء الحق. قال منها انا نائم اذ رأيتني في الجنة عند قصري - 00:08:33

فإن امرأة تتوضأ فقلت لمن هذه؟ فقالوا لرجل من العون فقلت من؟ قالوا عمر. فمضيت لما علمت من غيرتك ومن ذلك ما في

الصحيحين ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما يرويه عن ربه عز وجل اعدت اعدت - 00:08:52

الصالحين ماذا علم رأت؟ ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولا يمكن ان يكون هذا الاعداد لشيء لا حقيقة له ولا وجود له من

اصبحوا في ذلك كله - 00:09:18

ما في الصحيحين من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا اشتد الحرب اه بالصلاة فان شدة الحر من فيضة

جهنم مما يدل على ان هذا الخير الذي نجده وهو اشد - 00:09:38

وهو اشد ايام الطيف من فيح جهنم. وكيف اذ فيحها وهي غير موجودة؟ او لا حقيقة له يدل على انها موجودة بل واصلحوا من ذلك

ما في الصحيح علما ان النار والجنة اشتقت الى ربها. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اشتكت الجنة والنار الى - 00:09:54

فقلت الجنة يا رب ما لي لا يدخل به الا الضعفاء والمساكين. وفي رواية ضعفاء الناس وسقطوها قالت النار يا ربي ما لك يدخلني الا الجبارون والمتكبرون فقال الله للجنة انت الجنة رحمتي ارحم بك من اشاء وانت النار عذابي اعذب بك ما نشاء وكيف تشتكيان -

00:10:18

ها وهما غير موجودة الان غير موجودتين ولا حقيقة لهما. لا يمكن ابدا الان واصبحوا من هذا ايها الاحباب ان النار الى ربها فقلت يا

ربي والحديث الصحيح يا ربي اكل بعضا فامن - 00:10:45

نفس في الشتاء ونفس في الصيف. فاشد ما تجدون من البرد فمن زمهريرها من شدة مرضها واشد ما تجدون من الحر فمن فيهن

والادلة في الحقيقة في ذلك كثيرة ذكرتها طرفا كبيرا منها هنا - 00:11:05

انها مسلم رحمه الله تعالى روى لنا عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث مطولا وفيه يقول النبي عليه الصلاة والسلام لما خلق الله

الجنة قال لجبريل اذهب فانظر اليه - 00:11:31

فذهب جبريل فنظر اليها لما عاد سأله الله جل وعلا عن الجنة فقال وعزتك لا يسمع بها احد الا دفنه. ثم حثها الله جل وعلا بالمكانة

خليك في الجنة كله مملوء بالمكان. فقال النبي يا جبريل فانظر اليها. فلما جبريل ليها وقد حفت بالمكان وقال وعزتك لقد ظننت ان -

00:11:51

فلما قال في الحديث ولما خلق الله النار قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب جبريل فنظر اليها فقال وعزتني لا يسمع بها احد الا

فحثها الله بالشهوات المرغبات ابتلاء لعباده - 00:12:16

قال اذا فانظر اليه هذا فنظر اليها فقال وعزتك فظننت ولا ينجو منها؟ احد. هو قوله عليه الصلاة والسلام خفت من الجنة بالشهوات وعلم مما يدل على وجودهما ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:40](#)

ليلة اسريقه رأى النار تخدش امرأة فسأل عنها فقالوا ان هذه المرأة حبست هذه الهرة لا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض دخلت النار امرأة في هرة حبستها. لا هي اطعمتها ولا تركتها تأكل الخشاشة. او لم يرى النبي صلى الله عليه - [00:13:00](#)

وسلم في صلاة الكسوف الجنة والنار. يقول اريت الجنة والنار وقد سمع الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام ثم تقدم وهو كانه يريد ان يتناول شيئا ثم رجع - [00:13:28](#)

وكأنه خاف من شيء مع انه فلما سلم قام خطيبا وقال لم اكن آآ لم يكن ثمة شيء لم اريده ان لم اكن اريده الا رأيته في مقامها. حتى الجنة والنار - [00:13:46](#)

ثم تأخرت قال رأيت الجنة فاردت ان اخذ منها عقودا يقول فلو اخذته لاكلته منه اخذ ما عليه. الى اخر الدنيا ونحن نعلمها. لان العلم الجنة لا يتجدد قال ورأيت النار يختم بعضها بعضا - [00:14:04](#)

طيب والامر الثاني اذا الامر الاول يا جماعة ان نؤمن انه ما وجود هذا الامر. يجب ان نؤمن انهما موجودة. من الذي قال انه ان الله ما يستحقه يقولون لماذا؟ لماذا قال فلان الذهبي؟ قالوا لان الله لا يفعل عبثا. والجنة والنار مثلا احتاج لها. في الاخرة - [00:14:26](#)

الله ان يعاملهم بعدله نسأل الله ان يعاملهم بعدله لا بعفو الامر الثاني العبادي الكافر بانهما لا ولا تجدان لان الجنة والنار باقيتان ابدًا لا تفيان ولا تريدان وهذا قول اهل السنة قاطبة - [00:14:50](#)

ومن نسب القول بفناءهما الى شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه العلامة ابن القيم فقد كذب عليهما ولم يعرف مرادهما بل اذا شيخ الاسلام رحمه الله قد الف كتابا اسماه الرد على القول بفناء النار - [00:15:34](#)

ومن ذهب من اهل السنة المتأخرين الى القول بفناءهما فانما هو قول اخذه من اهل البدع. واذا قال السنة من الصحابة والسلف الصالح وائمة هذه الامة وسادتها متفقون الاتفاق القطعي ان الجنة والنار باقيتان ابدًا لا - [00:15:58](#)

انت ولا تريدان وعلى ذلك دلت الدالة من القرآن. فمن ذلك قول الله جل وعلا في الجنة ان هذا ليرزقنا ما له من نفاذ قول الله جل وعلا في نعيم الجنة وفاكهتها وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة - [00:16:18](#)

ويعبر الله جل وعلا عن نعيم الجنة في اكثر من اية لقوله خالدين فيها ابدًا وقال الله جل وعلا عنهم ايضا لا يذوقون الموت الا الموتة الاولى. اي مودة الدنيا التي ماتوا منها. هذا يدل على انه - [00:16:43](#)

قد قال النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل الجنة ها خلود ولا موت ويا اهل النار ثم نموت ويقول عليه ويقول جاء ربنا جل وعلا لا يمسمكم فيها نصب وما هم منها بمخرجين. هذا دليل على ان نعلمهم دائما - [00:17:07](#)

واما النار فيكفينها فيها قول الله جل وعلا والذين كفروا لهم درجة لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابهم هذا هو دأبهم دائما وابدا الى ماذا وقد ذكر الله عبده وخلود اهل النار في ثلاث آيات - [00:17:32](#)

فقال الله جل وعلا في سورة النساء لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدًا والموضع الثاني في سورة الاحزاب قال الله جل وعلا - [00:18:01](#)

ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدًا والموضع الثالث في سورة الجن قال الله جل وعلا ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم انما خالدين فيها ابدًا - [00:18:25](#)

وقد وصف الله جل وعلا عذاب النار بانه عذاب لازم وداعي فقال الله جل وعلا لوصفها ولهم عذاب مقيم. اي مستمر دائم لا ينقطع قال الله جل وعلا انها سات مستقرا ومقاما - [00:18:52](#)

اي انه مستقرون فيها مقيمون. لا يتحولون عنها ابدًا ولا يخرجون قال الله جل وعلا في وصف اهلها وسيجنبها وسيجنبها العتب وسيجنبها الا العشق الذي كذب وتولى لا في اية اخرى - [00:19:20](#)

وسيجربها في سبه اي نعم ويتجنبها الاشغال التي يصل النار الكبرى ثم لا يموت فيها ولا يحيل. يعني ان حاله لا يجلس بميت ولا حي

حياة عزيزتي ارتاحي وقال الله جل وعلا فذوقوا فلن تزيدكم الا عذابا - [00:19:58](#)

فاذا ينبغي لنا ان نؤمن الايمان الجازم بان الجنة والنار باقيتان ابدًا لا تفنيان ابدًا ولا زبيدا. خذوها وكل حديث موقوف على الصحابة في فناء الدار فانه ضعيف مما لا تقوم للفتة - [00:20:40](#)

فالذي يروى عن عمر لقوله يوسف ان يأتي على النار زمان تخفق ابوابها ليس فيها احد هذا ليس بصحيح مطلقا وكذلك ما نقل عليه الصحابة متفقون على انها باقية كما دل على ذلك القرآن فكل اهل مروي عن - [00:21:01](#)

فانه كذب او نقول ضعيف تلك لا تقوم به الا الامر الثالث اتوجه لاجماع ثم يتمنى اول شيء انهما موجودة. الثاني انهما باقيتان ابدًا لا تفنيان ولا الامر الثالث ان نؤمن بما صح في الاخبار من نعيم الجنة وعذاب النار - [00:21:22](#)

ان نؤمن بما صح من الاخبار في نعيم هذه وعذاب هذه ولكن انبهكم على قضية مهمة ذكرها ابو العباس وهي انه وهي ان الله جل وعلا عندما سماه نعيم الجنة - [00:21:50](#)

باسماء نفقها في الدنيا واما الكيفيات والحقائق فانها تختلف اختلافا تاما عن حقائق ما نعلمه في الدنيا الله سمى نعيم الجنة باسمائه تبارك مع اسماء نعيمها. فقال ان في الجنة خرا ونساء وخياما وقصورا. وما - [00:22:10](#)

ونقلا وخمرا وعسلا ونحن نجد هذه المسميات في الدنيا. ولكن اعلم انه ليس في الجنة مما في الدنيا الا مجرد الاسماء كما قال ابن عباس وقاعدة متفق عليها بين العلماء ان الاتفاق في الاسماء لا يستلزم الاتفاق والصفات. اتفاق في الاسم لا يستلزم الاتفاق في الصلة

- [00:22:31](#)

فاللبن يتفق مع اللبن الاخرة في الاسم فقط. واما طعمه وحقيقته فانه يختلف لذلك يقول الله جل وعلا ماذا علم؟ رأت فلو كان لبن الذي في الجنة هو عين اللبن الذي في الدنيا لكانت العين قد رأت. قالوا له لا - [00:22:53](#)

ولا امور سمعتي ولا فرض على قلب بشر. فمهما دار في بالك فالجنة بخلاف ذلك. كل شيء يدور في بالك فاعلم ان من خلال انتبهوا لهذا الدين حتى المقتديع لا يخالف ولذلك اهل السنة رحمهم الله احتجوا عليهم في هذه الجزئية باسماء الله في صفات الله. يقول نعم

- [00:23:12](#)

يدرون اللي هيملك الاتفاق في المسميات لا سيتم ان تكون اليد في اليد نحن نرى ان للخييل يدا وللبعوض يد فاتفق الفيل والبعوف ان كلا منهما له يد. فهل عاقل في الدنيا يقول والله - [00:23:36](#)

ولا لا يا جماعة وكذلك الله له مخلوق لكن فهل اتفاق الاسم في اليد فيستلزم ان تكون يد الله مثل يد المخلوق بحفظ يجعله النفس بيد الله عشرات لذلك يقول الناظم توافق الاسماء لا يستلزم توافق الصفات ليس كل شيء اتفق في اسمهما - [00:23:53](#)

في مسماهما وهذه القاعدة ذكرتها بالتفصيل والادلة في القواعد المتاحة في مذهب اهل السنة والجماعة الجنة وعذاب النار مع الايمان الجازم بانه انما اتفاق في الاسم واما الحقائق فانه لا يعلم مدى عظمتها ولا الاجتهاد الا الله جل وعلا. الامر الرابع والاخير -

[00:24:22](#)

ان نؤمن ان الله جل وعلا سيملاً كلا منهما قول الله جل وعلا قبل ان نجهنم من الجنة والناس اجمعين. قال الله جل وعلا ولكليكما من البهي. كما في الحديث - [00:24:52](#)

طيب هل النار والجنة تمتلئ من اهل الجنة؟ من اهل الدنيا؟ ليس له جنة؟ الجواب لا لينتهي اهل الجنة الاولى ويبقى في الجنة اماكن ما دخلها وينتهي اهل النار ظهورا ويبقى اماكن في النار لم يدخلها فما العمل؟ العمل ان الله ينشأ خلقا جديدا فيدخله - [00:25:20](#)

ليسوا من ابناءكم خرقا جديدا. ليسوا من اهل الدنيا. طيب واذا النار لا النار لا يوجد لها صفقة جديدة لان الله ينعم ابتداء ولكن لا يعلم ابتداء بلا لسان رسول لماذا يعلمه؟ ولكن يضع رب العزة عليها قدمه حتى - [00:25:46](#)

بعضها الا بعض وتضيق فتقول كما ابت ذلك في الصحيحين ها نعم يعني حسبي وحديث في الصحيحين بهذا يعني اذا نقول نؤمن الايمان الجازم بان الله سيملاً الجنة والنار - [00:26:06](#)

فاما الجنة فيبقى فيها فضل عمن دخلها من اهل الدنيا فيمشيى الله. فيرشد الله لها فردا جديدا. لانه جل وعلا ينعم الابتلاء لانه جل

وعلا نعم ابتداء. واما النار فان الله لا يشرك لها فرقا جديدا بل يضع رب العزة عليها قدره وقعا - [00:26:41](#)

بجلاله وعظمته من غير تذكير. لا لا تفكر بكيف الى الله كما قال المبتدأ الذي يبحث عن اهل السنة يقولون يقول ولم يزل الامر بهؤلاء الحمقى حتى ادخلوا رجل ربهم النار - [00:27:02](#)

اعوذ بالله من فاذا امننت بهذه الامور الاربعة فاذا امننت بهذه الامور الاربعة فقد حققت ايمانا في الجنة والنار ماشي لا يا ابني قبل عمرك اربعة كده. ايه من اول؟ احسنت - [00:27:26](#)

انه ما بقي في هذا مستمرتان الى ولا تريدان الثالث لا يوجد نعم واتفاق الاسماء صح قدم الجنة الجنة طيب المسألة الأخيرة في هذا الركن العظيم ما ثمرات الايمان باليوم الآخر؟ الخصها - [00:28:00](#)

ما ثمرات الايمان باليوم الآخر؟ كم رقم المسائل عند الاولى على كل حال طيب الثمرة الاولى الرغبة في فعل الخير والحرص على فعل الطاعة وجاء الثواب في ذلك اليوم. الحرص على فعل الطاعة - [00:28:55](#)

والرغبة في فعل الخيرات رجاء الثواب في ذلك اليوم الذي يسمع في هذا اليوم العظيم ما اعد الله فيه من العرصات فلا بد ان يحرصوا على فعل الخير حتى ينجي حتى ينجي نفسه من من ذلك. الامر الثاني الرهبة عند فعل المعاصي. خوفا من - [00:29:31](#)

كافيتان ان شاء الله الرغبة عند فعل المعصية اذا اراد الانسان ان يفعل المعصية ويتذكر ذاك اليوم تذكر اوصاته تذكر ما سنمر به من تطاير الصحف والميزان وقضية الجنة والنار ومن قنطرة بالصراف. فانه لا شك ان المؤمن الذي بقلبه دين سوف يتداعى بعد ذلك

تباعد الكرام - [00:29:53](#)

نعم استاذ تسمية المؤمن عما يفوته من حظوظ الدنيا وشهواتها بما يرجوه من نعيم الآخرة تسمية ما اعد الله في الجنة احسن تسمية المؤمن عما يفوته من حظوظ الدنيا بما يرجوه من نعيم الآخرة - [00:30:21](#)

المسألة التي بعدها خلاص انتهينا بقي عندنا ونأخذ فيه مسائل بسيطة ما معنى الايمان بالقدر عند اهل السنة ما معنى الاهمال عند اهل السنة؟ اذا قيل القدر لا لا اقصد تعريفهم من باب الاختصار وانما - [00:30:53](#)

الامام تقول معنى ذلك ان تؤمن الايمان الجازم بعلم الله الكامل الشامل ان تؤمن الايمان الجازم بعلم الله الكامل الشامل فلا يغفل عن علم الله شيء مهما دق بصره فلا يخفى على علمه جل وعلا شيء مهما تقاصده - [00:31:36](#)

وانه لا يكون في الكون من حركة ولا سكون وانه لا يكون في هذا الكون من حركة ولا سهول ولا حياة ولا موت ولا وجود ولا علم الا بقدر الله جل وعلا - [00:32:17](#)

وان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطأك لم يكن لمصيبته المسألة التي بعدها ما مراتب الايمان بالقدر ما مواطن الايمان بالقلب تقول اجمع اهل السنة انه لا يتحقق الايمان بالقدر الا اذا امن العبد باربعة امور - [00:32:48](#)

اجمع اهل السنة رحمهم الله تعالى ان العبد لا يتحقق ايمانه بالقدر الا اذا امن باربعة امور اولا ان يؤمن بما بعلم الله كان كما ذكرت ذلك لك قبل قليل - [00:33:46](#)

قال الله جل وعلا ان الله بكل شيء عليم فقد علم الله من خلقه عاملون قبل ان يخلقه. واجالهم واحوالهم واعمالهم قبل ان يتم هذا هو المقصود المرتبة الثانية مرتبة الكتابة - [00:34:08](#)

وهي ان تؤمن ان كل ما سيكون فقد كتب قبل ذلك في اللوح المحفوظ. ان تؤمن الايمان الجازم لان كل ما سيكون الى يوم القيامة فانه مكتوب في اللوح المحفوظ - [00:34:44](#)

قد اجمع اهل السنة على ذلك الله جل وعلا لم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يزيد. فهذه الاية جمعت المرتبتين جميعا. مرتبة العلم ومرتبة الكتابة - [00:35:08](#)

وانتم تعرفون قول الله جل وعلا ما فرطنا في كتاب من شيء قال الله جل وعلا عن عباده الصالحين قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا. وهذه الكتابة قبل - [00:35:28](#)

ان يخرج الله السماوات والارض بخمسين الف سنة ودليلها ما رواه مسلم في صحيحه من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ان الله

كتب مقادير الخلائق ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:35:48](#)

والمرتبة الثالثة باختصار المشيئة مرتبة المشيئة العلم الكتابة المشيئة اي ان انه لا يكون في هذا الكون شيء الا والله يشاء علاج في هذا الكون شيء الا والله يشاء وهي المرادة في قولنا ما شاء الله ها كان وما لم يشأ لم يكن - [00:36:22](#)

ولا يكون في هذا الكون من حركة ولا سكون ولا هداية ولا نقلان الا بمشيئة الله جل وعلا وذلك يقول الله جل وعلا من يشاء الله يضلله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم - [00:37:06](#)

المرتبة الرابعة الخلق ان نؤمن بان الله هو خالق كل شيء. وقد ذكرنا هذه المرتبة في كلامنا عن توحيد الربوبية فيما والله اعلم ان الله خالق كل شيء. ولا يخرج شيء عن كونه مخلوقا لله جل وعلا - [00:37:27](#)

فالله هو الذي خلق الكائنات كلها بذراتها وصفاتها وحركاتها كل شيء فالله خالقه جل وعلا قال الله جل وعلا الله خالق كل شيء فاذا امن العبد بهذه المراتب الاربع فيكون بذلك قد حقق الايمان بقدره. ما هي اجماع العلم؟ ومرتبة - [00:37:52](#)

يعني علم الله الكامل كتابة الله الكاملة مشيئة الله النافذة وكذلك خلق الله في الشام ما من ما عقيدة اهل السنة والجماعة في افعالها في افعال العباد نعم ما عقيدة اهل السنة والجماعة في افعال العباد - [00:38:30](#)

مثلا خمسون ما عقيدة اهل السنة في افعال العباد؟ تقول انتم مع اهل السنة ان افعال العباد داخله في عموم قوله الله خالق كل شيء اجمع اهل السنة رحمهم الله تعالى ان افعال العباد داخله في عموم قوله الله خالق - [00:38:59](#)

كل شيء ففعل العباد خلق فافعال العباد. خلق لله جل وعلا نخطو بين قوسين فتنسب الى الله خلقا وايجابا وتنسب الى المخلوق تحصيليا واكتسابا. وهذا اظنها فتنسب افعال المخلوق الى الله خلقا وميزا. الله هو الذي خلقها واوجدها. ولكن ترزق للمخلوق تحصيليا - [00:39:30](#)

وقت ساعة فتقول صلى الله ولا صل للمخلوق؟ نعم زكى الله ولا زكى المخلوق؟ ها يا جماعة فاذا اردت تحصيليا واكتسابا اكتسبوا هذا المخلوق. تحصيليا واكتسابا تنسبها الى المخلوق. واما خلقا وايجابا فالله - [00:40:16](#)

او هو الذي خلقها والذي خالف في ذلك تعرفونه من؟ المعتزل. والمعتزلة وقعوا في تناقض عجيب انتبهوا له. ان شاء الله في الشام المعتزلة بقول الله جل وعلا الله خالق كل شيء. فيدخلون في هذه الاية ما هو خارج بالاجماع. ويخرجون منها ما هو - [00:40:36](#)

الله كيف؟ يعتقدون ان القرآن مخلوق. اليس كذلك؟ المعتزلة يعتقدون ان القرآن مخلوق وبالاجماع ان القرآن لا يدخل في هذه الاية انه كلام الله وكلام الله منزل فادخلوا ما يقتضي الاجماع من يفوت. طيب وافعال العباد اجمع لهم السنة على انها دخلت في هذه البلاد. الله خالق - [00:41:11](#)

اخرجها هذا يدل على شدة تناقض هؤلاء مع انهم اصحاب عقول ولكنها عقول مظلمة لم تستمر منهم الشر ما انواع التقدير المسألة الجديدة ما انواع التقديم ما انواع التقليد الجواب انواع التقدير اربعة - [00:41:39](#)

نأخذ كل نوع مع واحد من ادلة الناس. اول شيء التقدير العام الشامل لكل شيء. التقدير كل عام الشاغل لكل شيء وهو تقدير الرب لجميع ما سيكون. وهو المراد بقوله جل وعلا وكل شيء ايش؟ احصيناه - [00:42:13](#)

في امام مبين ترى الايات فيها كثيرة وهو المراد بقول النبي عليه الصلاة والسلام كتب الله مقادير الصلاة الحديث اللي قبل قليل. قبل ان يخلق السماوات والارض خمسين الف سنة. طيب - [00:42:38](#)

الثاني التقديم العمري نسبة الى العمر اي عمرك انت وهو تقدير كل ما سيجري على العبد في حياته الى نهاية اجله. من كتابة واجله وعمله وشقيق او صين. كل بحسبه اعيد مرة اخرى التقدير العمري - [00:43:02](#)

وهو تقدير كل ما سيجري على العبد منذ تخلقه في بطن امه الى نهاية اجله وهذا يدل عليه اي حديث ابن مسعود حدثنا الصادق المصدوق ان احدهم يجمع خلقه في بطن امه - [00:43:31](#)

اربعين يوما منصفا اظنكم تحفظون الاربعين النبوية التقدير الثالث التقدير الحولي نسبة الى اي شيء اجمالي. الى الحرب الى السنة فهناك ليلة في السنة يقدر الله جميع ما سيفعله العباد ما سيكون في هذه السنة - [00:43:55](#)

من وجود وعدم و حياة وموت ومرض وصحة ورب وخسارة وحوادث ومصائب وغير ذلك وهذا التقدير ايها الاحباب يكون في ليلة
القدر ودليله قول الله جل وعلا انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا مؤمنين فيها ها يفرض - [00:44:27](#)

وكل امر حكيم التقدير الرابع التقدير اليومي التقدير الرابع التقدير اليومي وهو كتابة ما سيحصل في كل يوم بيومه قال الله جل
وعلا في سورة الرحمن كل يوم هو في شأن فقد قيل في تفسيرها - [00:45:00](#)

شأنه المذكور ان يعزها ويذلها. ويخفف هذا ويرفع هذا. ويعطي هذا او يمنع هذا ويضحك هذا ويبكي هذا ويميت هذا ويحيي هذا.
قد قال هذا تقدير كم صارت انواع التقديم؟ اربعة التقدير الكلي شامل. والثاني التقدير العمري. الثالث التقديم السنوي او -
[00:45:45](#)

والرابع من التقدير التقدير. مسألة هل العبد مسير ام مخير هل العبد مسير ام مخير مررت في طريقي مغلق من الامام. لا بد ان
تذهب يمينا او تذهب شمالا. جميل. لابد ان تذهب - [00:46:15](#)

نسمة عندنا حرف يعني اما يمين واما شمال هل يحس ان احدا يلزمك بالذهاب الى احد الجهتين؟ ام انت مخير في ذلك؟ اتوا يا
جماعة؟ هل انت هل تحس في قرابة - [00:46:57](#)

انك مغضوب على الذهاب الى احد الجهتين؟ الجواب فهذا الفعل داخل تحت اختيارك فانت مخير في الذهاب لاحد الجهتين. لكن
اعلم انك لن تذهب الا الى الجهة التي كتب لك ان تذهب فيها - [00:47:17](#)

صح فهذا الفعل لنا فيه نبرة. نظر باعتبار دخوله تحت قدرتك. ونبض باعتبار ما سبقت به فاذا نظرنا الى الفعل هذا باعتبار الاول
وهو اعتبار دخوله تحت قدرة فانا مخير فيه. واذا نظرنا الى سبق - [00:47:36](#)

كتابا وجدناك مسير فيه. لن تذهب ليلتنا التي لم تكتب له. لكن انت لا تعلمها هذه هي اليمين او شمال لكن اذا ذهبت لها عرفنا انك
كتب لك ان تذهب الى هذه الجهة. فاذا العبد مخير اسكت العبد - [00:48:00](#)

كدقيقة جدا وشهيدة. العبد مخير باعتبار دخول الفعل تحت قدرته واختلافه. ولكنه باعتبار ما سبقت به كتابته وتلك له. فاذا العبد فيه
كسير وفيه تخيل. فلا كما تقول في الجبرية. ولا هو مخير مطلقا كما تقوله المعتزلة القدرية - [00:48:20](#)

بل فيه تسيير وفيه تخيير لكن باعتباره الان مثلا هذه امرأة وهذه امرأة خيرت بين الزواج باحد ايها افضل؟ ها؟ هل تحس ان ثمة
احدا يلزمك بالزواج باحدهما؟ انت مخلل - [00:48:50](#)

متى ست مخيم؟ لما نظرنا الى دخول الفعل تحت اختيار. الفعل هذا الزواج لاحدهما فعل من افعاله. داخل لكن اعلم انك لن تتزوج الا
بمن؟ كتبت كتبت له. فاذا زواج - [00:49:19](#)

زواجك باحدهما اذا نظرنا الى ما سبقت به الكتابة فانت واذا نظرنا الى دخوله تحت اختياره انت مخير. فاذا يختلف التسليم
والتخيير باختلاف نظرنا اذا نظرنا الى ما سبقت به الكتابة. واذا نظرنا الى دخول الافعال تحت اختياره فالعبد مخير - [00:49:39](#)

المثال الثالث خيرت بين وظيفتين قد قبلت فيك الكريمة ولم ينبغي الا ان تذهب حتى تكمل التحاق الكامل بهذه الامة فبدأت تنظر
في نفسك ايها؟ او لا يعني افضل هذه ام هذه - [00:50:08](#)

انت مخيم الغابة المسير المخير مطلقا؟ اي نقول مخير اذا هذا الى الدخول؟ الفعل احدي الاختيار ولكن اعلم انك لن تذهب الا
للوليفة التي كتبها الله لك في اللوح المحفوظ - [00:50:36](#)

وضحت هذه؟ قال لهم خلاص العبد مسير باعتبار سبق الكتابة ومخيم باعتدال دخول الافعال تحتها تجد ان كل الافعال تجد في هذا
اما بالنسبة التي تمر علينا تجد فيها قسمين. تخيير وتسيير تسيير اذا نظرت الى سبق الكتابة وتسيير اذا نظرت الى دخول - [00:51:04](#)

دخلت الى محل تريد ان تشتري امام والعائم الان امامك تتركها انت مخير في شراء اي شماغ في هذا المحل فاذا الجرار الشيمائي
من هذا المحل في علو لنا فيه كم نظر؟ نظرا اذا نظرت الى دخوله عندك اختيارك وجدت - [00:51:33](#)

لكن اعلم انك لن تشتريه ان قدر الله لك سرا. لن تشتريه الا العبارة التي قدر الله لك ان دخلت الى معرض السيارات انا احب الامة
حتى تتسرخ القضية. دخلت الى معرض سيارات تريد ان تشتري سيارة ما فاذا السيارات - [00:52:03](#)

وتفتح هذه السيارة وتشغل السيارة هذي تتقدم بها وترجم ثم وقع سيارة معين فانت له في شراء احد هذه السيارات مخيرته مسرف.

مخير باعتبار دخول شراء احدهن تحت اختيار اي واحدة تريد ان تشتريها - [00:52:25](#)

لكن اعلم انك لن تشتريه الا السيارة التي كتب الله لك ان تشتريها. بل قد لا يكتب الله لك وقل فاذا العبد مسير من يعطيني من يعطيني الجواب؟ هل سيارة مخيرة - [00:52:50](#)

نقول هو مسير باعتدال صفق الكتابة سبق الكتاب ها باعتبار يعني الاعتبار بالنهر باعتبار صرف الكتابة ومخير باعتبار دخول الفعل تحت قدرته. ومخير باعتبار دخول الفعل تحت قدرته نعم كل شيء مغلوب منه كما ذكرت لكم انت ما تدري انت ما تدري - [00:53:13](#)

ما الذي كتب لك؟ لو كان العبد يدري ما الذي كتب له؟ كان تسيير اجباري لكن ما تدري انت. هل كنت تعلم قبل الزواج بيقتل مرتين؟ من الذي كتب لك - [00:54:15](#)

هل تعلم قبل شراء احدى السيارة لا انا سأتكلم على العبد مسير او مخير بالنسبة اما حركة المرتعش وحرارة المرض وغيره اشياء مسير فيها لكن اتكلم عن الخيال لن يحصل في الاماكن القرارية - [00:54:25](#)

وانما حصل الخلاف طيب سؤال يا اخواني ما الذي قال ابن عبد المسيب مطلقا التبرير الذي لا يقول ومن الذي قال ان العبد مخير مطلقا؟ القدرية المعتزلة الذين قالوا ان العبد يخرج في الله كما يفعل ما شئت. واما اهل السنة - [00:54:55](#)

الحق من هؤلاء واخذ الحق منهم. فقالوا فيه تسيير وتخير بالنظر الذي ذكرته لكم سابقا. سائل مسل هل الايمان المقدر يتنازل مع تفسيره الاسباب هل الايمان بالقدر يتنافى مع فعل الاسباب - [00:55:26](#)

يعني يأتيني رجل احمق ويقول بما ان الله جل وعلا قد كتب كل شيء فانا اجلس في البيت وسيأتيني كل ما اوتي به. هل الايمان بالقدر يدفع العبد الى العجز والكسل؟ ام يدفعه الى الجد والتشمير والعلن - [00:55:49](#)

الجواب مذهب اهل السنة ان الاخذ بالاسباب من تناقل ايمان القلب. هذا مذهب عظيم يا جماعة اقول هذا المثل عمري نسأل الله ان يحشرنا في زروة اهله وان يمتنع عنه يثبتنا واياكم على الحق. اذهبوا الى السنة ان الاخذ بالاسباب - [00:56:09](#)

من جملة من تمام الايمان بالقدر ولذلك فيجب على العبد عند اهل السنة امرأة. الايمان بالقدر والاجتهاد في تحصيل الاسباب المشروعة يجب عند اهل السنة امران. ولذلك يجب عند اهل السنة امران. الايمان بالقدر والسعي - [00:56:29](#)

في تحصيل الاسباب المشروعة ولا يجوز الاتكال على ما كتب مع ترك العمل فان هذا جانب لدين الاسلام. ولا يجوز ابداء الاتكاء على ما كتب مع ترك العمل. فان هذا - [00:56:56](#)

ذاهب لدين الاسلام ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا ها فكل ميسر لما خلق له فجمع لك بين الامرين جمع لك بين الايمان بالقدر وجمع لك بين وجوب العمل - [00:57:19](#)

يا اخواني من نحن؟ بل نحن نحصر على فعل الاسباب الدنيوية. الانسان اذا جاء جلس في غرفة يقول والله بنا نشبع فسأشبع ولا بد ان يتخذ اسباب الشفاء. اتحداك ها كذلك لو لو احتضن الانسان جلسة بقوة - [00:57:44](#)

المفتاح ايش تقولون لهذا هذا مجنون لانها ترك تحصيل السر نعم الله جل وعلا قدر كل شيء ولكن اوجب عليك ايضا ان تأخذ الاسباب. يا اخواني النبي صلى الله عليه وسلم هل يدخل المعركة بالسيف ولا كان يدخل النار - [00:58:04](#)

اذا كان التقدم علينا ان نموت وسنموت. واذا كان الله ما قدر علينا ان نموت والله لو يجتمعون الكفار كلهم من اولهم لآخرهم علينا ما استطاعوا. واللي كان يدخل بالسيف - [00:58:28](#)

وكان يدخل بالدرب عليه الصلاة والسلام كان يلبس اللحمة عليه الصلاة والسلام اللباس الذي يمنعه نفوذ في رأسه وجسده وكان عليه الصلاة والسلام. اذا لا يجوز للانسان مطلقا ان يتكى على ما كتب له - [00:58:38](#)

ويترك العبد بل يجب عليه ان يأتمر بامر النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اعملوا فكلكم يسر لما في الايمان. اذا عندنا يا اخواني الطرفان من نظر الى القدر وترك العمل من نظر الى القدر وترك العمل هذا قارئ في الشريعة قادح في شرع الله - [00:59:01](#)

لان الله رتب الاشياء على مسبباته. رتب الاشياء على مسببها على اسبابها. فاذا اردت الاثر فابتسم القاعدة الثانية كذبوا بالقدر واقبلوا على العمل وحده. ونقول هؤلاء ايضا عندهم خطأ واما اهل السنة فقد جمعوا بين الامرين. فقالوا نحن نؤمن بالقدر الايمان الجازم ولكن ايماننا لا يدفع ما لي التوالي والعنز والكسل. بل - [00:59:21](#)

الى التجميل والاجتهاد في العمل. هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة. اضربك مثالين على اهمية تحصيل الاسباب انتبهوا لهما المثال الاول مريم رضي الله تعالى عنها وارضاهما لما ولدت عيسى عند النخل - [00:59:54](#)

بماذا امرها الله؟ لماذا تهزأ؟ اوليس الله قادر للقدرة التامة جاوبنا ثم قال هذه اليك هي امرأة والمرأة تكون ضعيفة ضعفا عظيما عند ولادته. ثم لم يقل هزي فرعا افلا هزي ليه - [01:00:14](#)

افعلي شيئا طاهرا حتى يسقط ربك هذا من باب اهمية الاخذ بالاسباب. والا فالله قادر ان يقول لكن لا جاهل على تحصيل السبب حتى من هذه الظروف القوية في القاهرة جاهل. فما الا مسجل عند نخلة الا تساقط. لابد من السلف الظاهر - [01:00:46](#)

يأتيني رجل عاقل من الاب يقول انا لن اصلي. ولا نزكي ولا نطيع والديه ولن اصوم ولا احج ولن اعتدي. لاني لو كنت من اهل النار وان كنت من اهل الجنة فوالله لو فعلت ما فعلت فلندخل الجنة - [01:01:13](#)

اذا كان الله امر علينا بهذه تدعي نخلة في حالتها هذه حتى يتساقط عليها الركن. فهتم هذا المثال؟ اذا لابد اسباب هذه تربية من الله لاجل عبادته في هذا القرآن العظيم ان نأخذ بالاسباب. من الاخذ بالاسباب - [01:01:33](#)

المثال الثاني المثال الثاني لما خرج موسى وقومه وهو ويتبعه فرعون وقومه. وصلوا عند شاطئ البحر هذا البحر من امامهم والعدو. والعدو الفتاك الفتاك القوي من ورائي. ماذا نفعل؟ اوحينا الى - [01:01:51](#)

ضربة عصا ان ينفلت البحر بقوله قل فيقول لابد من الاخذ بالاسباب. هذه الضربة الصغيرة التي قد لا تحرك شيئا من هذا البحر الخطاب صارت ثمن الانفلات. فالله هو الذي خلقها. لكنها تربية لعباده بعدم التوغل. لابد من ان تأخذوا بالاسباب الظالمة - [01:02:11](#)

ويروى ان كان في مقدمة القوم. وموسى كان في مؤخر القوم. لان القوم كان فيه نساء كبار مضاعفة تحمله فلما اوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر المسافة من اخر القوم الى اول القوم فانتهم تجعل في العري كله - [01:02:39](#)

اضرب هارون ولا يحصل شيء المأمور اصلا من؟ موسى والمراد ضرب البحر الا وانفلق اثني عشر طريقا فعبروه وامتدت قدم احد منهم. فلما تقابل خروج موسى وقومه وتكامل دخول فرعون وقومه امر الله جل وعلا موسى ان يضرب مرة اخرى فعاد الذهب كما - [01:02:59](#)

الشاعر انه لابد من الاثر بالاسباب. ومجرد الايمان بالقدر لا يدفعون الى العجز والثواب والكسل ما حكم الاحتجاج بقدر هذه مسألة جديدة؟ وهي قبل المسألة التي سينتهي منها ان شاء الله - [01:03:29](#)

انا استأذنت من الاخوان حتى نبدأ في الصيغ العصر ان شاء الله شهوة النهاية وهذه مطلوبة من الإنسان كونه يعاني يعاني في كلمة ثم يطلب وتعتبر صفحات النهاية فانه يريد ان طالب العلم نفسه مع هذه الصداقات اليسيرة في النهاية سيفوته الفوائد التي -

[01:03:50](#)

وغالبا النتائج في الكتب تأتي في اواخرها لان النتائج في الاواخر واما الاوان في المقدمات. مقدمات مقدمة داخل النتائج الحقيقية هي اواخر الفترة. نقابة مني ما حكم ولاني اريد في الحقيقة اكثر ولا اتكلم له. كل ما تكلمت نفسي بشوق - [01:04:23](#)

الاحتجاج بالقدر حكم الاحتجاج بالقدر عند اهل السنة لا يخلو من تلقي هذا الاحتجاج والقدر عند اهل السنة له ثلاث حالات. الاحتجاج بالقلب عند اهل السنة له ثلاث حالات. الاحتجاج بالقدر عند اهل السنة له ثلاث حالات. طيب الاول - [01:05:02](#)

ان يحتج بالقدر بعد وقوع المصائب وهو المشروع مشروع اذا اصاب الانسان حادث فقيل له كيف تمشي في الطريق؟ يقول قدر الله وما شاء فعل هذا مصيبة الان. ولذلك يقولون القدر هو شماعة المصائب - [01:05:37](#)

يعني الفرق بيننا وبين الكفار انه كلما حصلت علينا مصيبة حولناها جيراناها ها وقعنا لها تجير الى القدر الله قدر عليها هذا امر الله هذا جاهل بل هو المشروع. ولذلك امرنا ان لا نقول له لان لو تفتح عمل الشيطان ولكن نقول ايش؟ قدر الله - [01:06:10](#)

وما شاء فعل ولذلك يقول الناظم اياك لو ان كان فيه تسخط او كان فيه تضلل العصيان. فاللوم كل باب للاسف وتزيد في عمل الخبيث الوارد الشيطان تزيد في عمل الشيطان قل قدر الله العظيم وكل ما شاء الله - [01:06:30](#)

ومنها انا لله وانا اليه راجعون. ها؟ هذا احتجاج بالقدر على وقوع المصيبة. وهذا مما يخفف المصائب سيأتينا في ثمرات الايمان بالقدر وتخفيف المصائب الواقعة لكن الكفار اذا وقعت عليهم مصيبة ما عنده شماعا ماذا يفعل؟ سابع دوم وبسم الله هذا اذا كان ايوه - [01:06:55](#)

يعصمهم من ذلك لكن المؤمن تجد مصيبة كبيرة عليه ثم اذا قال انا لله لا حول ولا الحمد لله على اذا هذا اول نوع الاحتجاج بالقدر في المصائب هو المشغول. طيب الثانية - [01:07:18](#)

ان يحتج بالقدر على معصية قادر تاب منها التوبة النصوح ان يحتج بالقدر على فعل معصية قد تاب منها توبة النصر. رجل مثلا مدمن للخمر ويسافر الى بلاد الكفر يعني الى الدول الاباحية يعاقر الزنا كثيرا. ثم تابت توبة نصوحة من هذه المعاصي. فقيل له - [01:07:37](#)

عقلك يا اخي وين عقلك يومك تفعل المعاصي؟ تقول لا يقول اتركوني الله قدر علي هذه المعصية. لا تقول شيء. هذا جائز ولا ممنوع؟ اقول لماذا؟ لانه الان لا يحتج بالقدر على هذه المعصية حتى يستمر فيها. وانما حتى يسكت الناس ان ما - [01:08:14](#)

ان ما مضى من المعاصي انما هو شيء كتبه الله. هذا امر جاهز. قالوا ويستدل عليه يا اخواني. انتبهوا ويستدل عليه بحديث وحاجة ادم عليه الصلاة والسلام. لما قال موسى لادم انت ابونا اخرجتنا من الجنة باكلك من الشجرة. فقال انت موسى الابي بني اسرائيل الذي اصطفاك الله - [01:08:34](#)

برسالات يوم كلام. اتلومني على امر قدره الله عليك؟ هل الان ادم تاب من اكل الشجرة ولا لم يتوب؟ من قال لم يتب فهو كافر لانه مكذب للقرآن فتاب عليه وهدي - [01:08:56](#)

ماشي؟ طيب اذا احتجاج هذا الوقت حصل على معصية قد تيب منها هذا جائز ولا غير جائز؟ هذا هذا جائز ولا غير جائز زائد واضحة ليه؟ بسم الله اذا نقول جاهز الحكم انه جائز - [01:09:11](#)

جائز ما في شيء. اه المشكلة هذه المشكلة اني احتج بالقدر على معصية لا يزال يقارفها من باب الاعتذار للنفس وهذا محرم بالاتفاق وهذا محرم من الان انا اريد ان ابين لكم الادلة الدالة على تحريم القسم الثاني - [01:09:33](#)

حكم الاحتجاج هي المذكورة امامكم وانا اريد الان ان نستدل على القضية الثالثة. والادلة عليها عندي في الحقيقة كثيرة ولكن ان شاء الله ساقصر منها ما استطعت. اذا الاحتجاج القدر على فعل المعصية التي لا يزال يعظمها. باطل ولا ينفعه ذلك الاحتجاج. واحتجاج هذا لا يمنعه من وقوع - [01:10:21](#)

عقوبة لماذا؟ لعدة ادلة الوجه الاول ان القرآن افضل قضية الاحتجاج بالقدر. ابطالا لا مزيد عليه ان القرآن ابطل هذه الحجة بطلانا ابطالا لا مزيدا وذلك في قول الله جل وعلا - [01:10:55](#)

وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباءنا ولا حرمانا من شيء كذلك فعل الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ ان تتبعون عند الظن وان انتم الا تنقصون. فلو كان الاحتجاج بالقدر على فعل المعصية - [01:11:22](#)

احتجاج مقبول لقبول الله جل وعلا قول الكفار لما قالوا لما اشركوا لكن الله ابطل هذه الحجة وجعلها تخلصا وكلما وجعلها جهدا ولم يعتبرها علما لان قال قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ فهي جهل - [01:11:56](#)

ثم ظن كاذب لا حقيقية له. ومن الايات ايضا قول الله جل وعلا ان تقول نفس يا حسرتاه على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن السافلين او تكون لو ان الله هداني ها كنت من المتقين - [01:12:16](#)

وقبل الله منها كلما قبل. الجواب ما قبل لانه قال بلى قد جاءتك بعد اية؟ قال بلى قد جاءتك اياتي قامت عليك الحجة بمجيء الاليم ولو كان الاحتجاج من قبل حجة مقبولة لقبول الله منه. لانه هو الذي لم يهديهم - [01:12:49](#)

ولذلك يقول الله جل وعلا للمشركين الذين يعبدون الملائكة وقال ما قالوا وقالوا لو شاء الرحمن ما عدناهم الله ما لهم بذلك من علم ان هم الا يخلفون يعني حجتهم هذه وردهم الامر الى مشيئة الله هذا لا يجمعهم عند الله جل وعلا يوم القيامة. والايات في هذا

المعنى كثيرة - [01:13:14](#)

إذا الدليل على الدليل الاول على مقدار ذلك ان القرآن اوطل هذه الحجة ولم يجعلها شيئا ولم يعتبرها شيئا ابدا. الامر الثاني الثاني اتفاق الصحابة على مولانا اتفاق السلف الصالح من الصحابة والتابعين اتفاق السلف الصالح من الصحابة والتابعين على ركنان قضية الاحتجاج بالقدر - [01:13:43](#)

فانه لم يؤثر عن احد منهم انه افتي بمقبول ذلك وقد تقرر ان الاجماع حجة قطعية ينبغي اعتمادها والمصير اليه. بل يروى عن عمر انه وفي عنه سارق فقال يا امير المؤمنين انما شرقت الملائكة - [01:14:14](#)
فقال وانا اقطع يمينك بقدمي ومنها ان الاحتجاج بالقدر فيه تعظيم للاخذ بالاسباب المشروعة ان الاحتجاج بالقدر فيه تعظيم للبحث بالاسباب المشروعة لان كل واحد سيتكل على القدر ويترك العمل - [01:14:40](#)
فحينئذ هي تؤدي ذلك الى تعطيل ما امرنا به من اتخاذ بعض الناس مثلا لم يذهب للمضيف ويقول اذا قدر الله ان يعطي من يأتيني بالراتب فسيأتيني ولم يكن له. تتعطل حياة الناس - [01:15:25](#)

وكذلك تعطيل التوبة. وكذلك تعطيل غيرها من الاسباب فلما كانت نتيجة الاحتجاج بالقدر على المعصية تعطيل الاسباب المجموعة الا ذلك على انه باطل لان نتيجته باطلة ومنها انه مخالف للمحسوس والمعبود. ان الاحتجاج بالقدر مخالف للمحسوس والمعروف - [01:15:43](#)

ما رأيكم لو قال انسان انا لن اذكره؟ وسادخل الاختبار بلا مذاكرة. فان قدر الله لي النجاة فسألته وان لم النجاح فلما احفظ الكتاب حفظا عن ظهر قلب لما نجحت - [01:16:13](#)
لا لو قال احدنا لعدده الجميع مخالفا للعقل وللواجب. حتى العوام حتى العوام حتى ابوك حتى امك اللي ما تعلموا العلم ادرس ليش ما تدرس؟ انا متكل على القلم مش متكل على - [01:16:31](#)

يعني كل واحد يقول كيف بدون دراسة؟ حتى العوام حتى العوام فلذلك المخالف للمحسوس قضية الانسان وترك العمل مخالفا للمحسوس. ولو ان انسانا قضي في غرفة نومه او في بيته ولم يذهب ولم يخطب - [01:16:51](#)
للزواج ولم يبحث عن امرأة ان قدر الله ليتزوج بس تنزل عليه من السماء او تضرب الباب انا المرة الاولى واذا كان الله لم يقدم لي الزواج فوالله لو اسأل ثم اسألني لعد الناس الا لو قال احد ذلك لعدده الناس انه مفتقر الى مستشفى الامراض العقلية او الى احد اطباء - [01:17:19](#)

سبحان الله هذا غلط هذا غلط ولو ان انسانا تعطلت سيارته ها او مثلا بنشر الكفر الكفر ذهب هواء وجلس في السيارة. والله اذا قدر الله انه يزيد فسيلتمس بنفسه - [01:17:49](#)

واذا ما قدر الله فلا بد من عمل فلما كان الاخذ بالاسباب في امور الدنيا مطلوب عند الناس حتى تمشي الحياة افيكون الاخذ من اسباب دخول الجنة غير مطلوب؟ لا يصلي حتى تدخل الجنة تقول لا اذا قدر الله بدخول الجنة. سبحان الله طيب الجنة تريد لها - [01:18:15](#)

الجنة تريد لها عمل فكما انك عرفت كيف تشغيل السيارة والقيام للنوم والذهاب للموظف حتى تحصل الراتب اخر الشهر اعرف كيف تحصل الاعمال الصالحة حتى تكون سببا لدخولك من الجنة ولا بس اتحداك واحد يحتج بالقدر على امور الدنيا - [01:18:45](#)
ما في اتحدى واحد يوم من الايام نايم انا بنام اذا قدر الله يوصل الراتب في الرصيف سيدخل لا قدر الله جل وعلا ما بيتحدث بل كل واحد يقول اسعى يا عبدي وانا اسعى معه اسعى يا عبدي وانا اسعى معك - [01:19:05](#)

معنى تكريمك فيها حرف او فيها نظر لكن على كل حال لا تجد احدا يحتج بالقدر في امور الدنيا ابدا. ولذلك هذا النبي لم يوجد ابنائه لصلاة الفجر اذا جاءت الساعة السابعة ماذا يفعل؟ والله بالرجلين برجليه قوموا صلوا - [01:19:23](#)
يا من خلف اذا قدر الله له من نجاح طيب وصلاة الفجر الله يهدينا جاء ولذلك امور الدنيا سبحان الله. المشكلة دي. اذا جاءت حلقة علمية اذا جاءت حلقة علمية بعض الالباء ان - [01:19:43](#)

ولكن اذا جاءت الدراسة المنهجية وحل الاختبار ورأبناه غير فاتحا في كتابه طيب هذا كله والله دليل على ان الحجاج ربما حجة شيطانية لانها ما دخلت الدنيا ابليس ما يجوزك انت في الدنيا ابليس ما يجاهدنا بالدنيا ولذلك ما يجعلنا - [01:20:14](#) وتابع الشاشات في امور الآخرة. لا تستعجل عليهم انا يا اخواني خلاص وقفت كما كان دقيقتان فاذا توقف عند هذا القدر والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد بقي عندنا سؤال - [01:20:44](#) ما المجموع عند نزول المصيبة؟ ثم مات الايمان ثم ننتهي وكنا ناخذها الان نريد ان ناخذها حتى اذا جاء العصر ها ها؟ لا لا والله بجيب ولا شي. اذا اراد الله ان يزيد يزيد - [01:21:19](#) اذا خلاصة الامر ان الاحتجاج القرآن قد ابطله واتفاق الصحابة ابطله والحس والمعقول قد ابطله - [01:21:56](#)